

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 24

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فلا زال الحديث في الفصل الثالث الاخير من الباب الثاني وعنون الفصل الثالث من قوله في ادب العالم مع طلبه مطلقا وفي حلقة اخذنا جملتين - 00:00:23

من الاداب انتهينا من السادس توقفنا عليه السابع قال المصنف رحمة الله تعالى اذا فرغ الشيخ من شرح درسه فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به يعني بهذا الدرس على على الطلبة يعني يمتحن - 00:00:39

الطلبة هل فهموا ام لم يفهموا لأن حصيلة الدرس هي ايصال المعلومة اذا لم يكن الطلب قد فهموا حينئذ تبقى في درس صحته وطريقته اسلوبه هذا الاصل. اذا فرغ يعني انتهى الشيخ من شرح درس - 00:01:00

فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به فلا بأس يعني لا مانع وليس متعمينا انه لابد ان يسأل من اجل ان يختبر افهام الطلاب. لذلك قال فلا بأس. يعني لا لا حرج - 00:01:20

بطرح مسائل تتعلق به اي بذات الدرس على الطلبة يمتحن بها بهذه المسائل والاسئلة فهمهم وضبطهم. فهم والضبط يعني قد يفهم لكنه لا لا يضبط. والفهم قد يتعلق بالمفردات والتركيب. والضبط - 00:01:33

وقد يتعلق بي بالتقاسم ونحوها حين قد يفهم لكنه يضيع التقاسم. وقد يكون بي بالعكس يمتحن بها فهمهم وضبطهم لما شرح لهم فمن ظهر استحکام فهمه يعني صار فهم محكما متقنا - 00:01:53

له بتكرار الاصابة في جوابه شكره يعني ان اجاب فاحسن طالب حينئذ يشكره على الملا على على الملا لأن فيه اشادة به ها نقول هذا فهمه جيد هذا حسن الى اخره - 00:02:13

ومن لم يفهمه تلطف في اعادته له. ومر معنا اللطف في العمل اي الرفق فيه. حينئذ تكون نتيجة هذه الاسئلة وهذا امتحان هو ضبط الفهم ونحوه فان استحکام الفهم عند الطلبة حينئذ شكر من اجاب - 00:02:31

لا سيما اذا كان الغالب على ذلك ومن لم يظهر منه ضبط ولا فهم حينئذ اعاد له الدرس مرة اخرى. ويختبره كذلك حينئذ يحصل ماذا؟ تسلسل اذا لم اذا لم يتقنه حينئذ يعيد لهم الدرس مرة بعد اخرى. وهذا كما ذكرت لكم - 00:02:53

سابقا عندما كان يتلقى في المدارس السابقة. كان الطالب يقرأ على على شيخه. او يقرأ عدة متون وعدة كتب. حينئذ يجمع بينها فيه في ساعة او نحوها. فاعادة الدرس حينئذ تكون سهلة - 00:03:15

قال والمعنى يعني المقصود بطرح المسائل ان الطالب ربما تحيى من قوله لم افهم يعني لو سأله المعلم طالب هل فهمتم حينئذ قد يستحيي الطالب؟ يقول نعم ويكون قد كذب وقع فيه من كذب. فلان لا يوقعه في الكذب حينئذ يطرح له مسائل. يطرح له مسائل. والمعنى - 00:03:32

المسائل ان الطالب ربما استحيى من قوله لم افهم اما لرفع كلفة الاعادة عن الشيخ. ولا يقول للشيخ انا ما فهمته من اجل ماذا؟ من اجل رفع كلفة الاعادة عن الشيخ لئلا يعيده - 00:03:59

الشيخ الدرس او شرح المسألة لا يبين الطالب انه قد فهمه. لا يبين الطالب انه قد لم يفهم. انه لم يفهم حينئذ يسكت وادا سكت ومر الى الى بيته ومشى والدرس قد شرح ولم يفهم حينئذ ما فائدة وجوده - 00:04:15

دفعاً للكلفة والمشقة والجهد على الشيخ حينئذ لا يتكلم الطالب فإذا قال فهمت؟ قال نعم فهمتم. أو لضيق الوقت أو حياء من الحاضرين السعي من الطلاب يسمعوا ما فهمت. لا سيما إذا كثرت منه تبقى عنده اشكالات. أو كي لا تتأخر قراءته - 00:04:34 اذا هذه اسباب قد تفضي الى ان الطالب لا يبين للمعلم وللشارح وللمدرس انه لم يفهم. حينئذ يأتي المعلم ويطرح بعض الاسئلة استخرج هذه الكنوز من الطالب فهموا او لم يفهموا. ولذلك قيل - 00:04:54

لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت الا اذا امن من قوله؟ نعم يعني اذا خشي ان الطالب يكذب لا ينبغي للمعلم ان يقول هل فهمته؟ قل نعم فهمنا وما فهموا شيئاً. حينئذ يقول ماذا؟ وقعوا فيه في الكذب الا اذا - 00:05:14

امن ان الطالب عندهم من الورع وعندهم من الصدق اذا لم يفهموا قالوا ماذا؟ ما فهمنا. حينئذ لا بأس بهم ولذلك قيل لا ينبغي للشيخ لا ينبغي ليس المراد به هنا حكم شرعاً ليس المراد به حكماً شرعاً انا المراد به صلاحاً يعني عند اهل - 00:05:30

علمي لا يقال كذا والا المعلم مسؤول عن قوله وعن نفسه وعن شرحه فيسأل لا بأس به. لا حرج حتى لو سأله وكتبه الطالب هذا نفسي هذا لا صدور لكن من اجل رفع الحرج عن الطالب حينئذ لا يسأله. ولذلك قيل لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت - 00:05:50

الا اذا امن الا اذا امن المعلم شارح من قول الطالب نعم قبل ان يفهمه فان لم يؤمن من كذبه لحياء او غيره فلا يسأله عن فهمه. لا يسأله هل فهمت او لا؟ لانه ربما وقع في الكذب بقوله نعم - 00:06:10

لما قدمناه من الاسباب. يعني كلفة الاعادة على الشيخ او ضيق الوقت او حياء من الحاضرين او كي لا تتأخر قراءتهم. لانه اذا قرأ قال المعلم وعرف المعلم انه لم يفهم حينئذ يوقفه. ما يمشي. فيتأخر حينئذ يكون ماذا؟ يكون فيه خلل. والطالب يحب دائمًا ما - 00:06:29

انه ينتهي او ينجز قال بل يطرح عليه مسائل كما ذكرناهم فان سأله الشيخ عن فهمه فقال نعم. فلا يطرح عليه المسائل بعد ذلك لعل يتضح الطالب اذا قال هل فهمت؟ قال نعم. اذا لا يسأل المعلم. لماذا؟ لانه لو سأله قد لا يكون الطالب قد فهم. تكون فظيحة - 00:06:49

احرازاً له ويظهر حينئذ كذبه قال الا ليستدعي الطالب ذلك لاحتمال خجله. بظهور خلاف ما اجاب به قال فلا يطرح على المسائل بعد ذلك الا ان يستدعي الطالب ذلك. يعني يكون ثم دعوة بسانه - 00:07:14

حاله من المعلم لاحتمال خجله. خجل الطالب بظهور خلاف ما اجاب به من قول نعم. من قول نعم. يعني بظهور خلاف ما اجاب به يعني قال نعم فهمت ثم بالاسئلة يتبين ماذا؟ انه لم يفهم هذا خلاف قوله. اذا مراد المصنف هنا - 00:07:36

وتعالى ان معلم يطرح اسئلة على طلاب من اجل استحکام الفهم هل فهم او لا؟ لان هذا مهم للمعلم ان يعرف هل مستوى الطالب على قدر الدرس ام لا؟ وينبغي للشيخ ان - 00:07:56

الطلبة بالمرافقة في في الدروس. كما سيأتي ان شاء الله تعالى هذا امر مهم كذلك كما انه يسألهم ويتحننهم عن فهمهم وظبطهم كذلك يأمر الطالب ان يتزامن بعظامهم مع مع بعظامهم هذا الاصل ان - 00:08:11

المعلم كلمة مسموعة. فيأمر هذا ان يجلس مع مع الاخر من اجل ان يتدارس العلم. لان العلم اذا لم يتدارس زال لا فائدة منه تحظر وتحضر الدروس تتکاثر والمحفوظات تزداد. اذا لم يكن مدارسة حينئذ تزول هذه المحفوظات. ومهمها حاول الطالب انه يتقن - 00:08:26

وتحده دون ان يكون ثم من يراجع معه حينئذ لن يكون له نجاحاً البتة الا اذا على ما ذكرناه سابقاً انه اذا لم يجد هذا الاحسن تركه الان في هذا الزمن لان تم مشغله من جهة الطالب حينئذ هو يستحضر كاته يشرح الدرس فيشرحه - 00:08:46

هذا نراه احسن فيه في هذا الزمان. لكن اذا وجد من يناقشه باعتبار تصحيح الفهوم فهو حسن. اما اذا كان مجرد سرد معلومات وذكري المحفوظات هذا يستطيع مع نفسه ان يجلس ويشرح لا بأس به يجعل له وسادة ويشرح لها او - 00:09:06 تكلم هكذا كأنه يستحضر ماذا؟ يستحضر طلاباً او طالباً فيدرسه في تعلم التدريس حينئذ لان التدريس يكون ملكاً قد

يكون هبة هكذا وهذا قليل جدا. لكن يكون ملكرة باعتبار ماذ؟ الممارسة. لأن الممارسة هي التي تنمو في الطالب - 00:09:26
الملكات كان في باب علوم الالات او كان في المقاصد او كان في اساليب التدريس التدريس له اسلوب معروف عند اهل العلم. ولذلك
قسموا اهل العلم باعتبارين منهم من اذا الف افاد واجاد. وقد يدرس ولا يفيد - 00:09:46

ومنهم من يعكس ومنهم من يجمع بين الامرین ومنهم من ينتفع عنده الامریان. تدريس هذه صفتة. بمعنى انها ملكرة وكذلك التأليف
الذی یمارس التأليف قد یمارس التأليف ولا یمارس التدريس فيحسن حينئذ. في التأليف ولا یحسن في التدريس. والعكس كذلك.
وهذا موجود قديما وحديثا. وقل من جمع - 00:10:03

بيین امرین لأن كلًا منها يحتاج الى الى ممارسة ويحتاج الى الى ملكرة. اذا ينبغي للشيخ ان يأمر الطلبة بالمرافقة فيه في الدروس.
بمعنى ان بعضهم بعضا من اجل تصحيح العلوم الفهوم وظبطها ومن اجل ظبط من اجل ظبط المحفوظات. قال - 00:10:27
وباعادة الشرح بعد فراغه. فيما بينهم هذا كذلك حسنه. ولما تركه كثير من الطلاب حينئذ وقعوا فيما وقعوا فيه من تضييع كثير من
العلوم بمعنى ان الدرس العصر بالطالب انه يذاكره بعد مباشرة - 00:10:49

لا يتركه الى اليوم الثاني لانه اذا تركه اليوم الثاني ذهبت المعلومات. ذهبت الفهوم المتعلقة بالجمل و المتعلقة بالمسائل و المتعلقة به
بالادلة لكن من احسن ما يتقن به فائدة الدرس انه بعد الدرس مباشرة اما ان يلخص واما ان يقرأ شرحا واما ان يدرس شخصا واما -
00:11:05

من يسمع مرة اخرى الى اخره. ولابد مباشرة بعد بعد الدرس. اما اذا صار مؤجلا حينئذ قد تذهب الفهوم ويبقى الرسوم فقط التي هي
الالفاظ واما الفهوم هذه لا تنضبط الا بعد الدرس مباشرة - 00:11:25

وباعادة الشرح بعد فراغه فيما بينه. اذا يتدارسون العلم ولابد من مزامنة ولابد من مدارسته. عل ذلك بقوله في اذهانهم يثبت في
اذانهم. اذا سبب المدارسة مباشرة بعد الدرس انه مما يعين على تتبیهه. المعلومات - 00:11:43
الذهن لانه لو اراد طالب العلم انه يحفظ كل شيء لن يستطيع لو ظن الظن ان العلم لابد ان يحفظ كل كلمة وكل جملة وكل صفحة
يقرأها هذا هذا سبب عمره كله في مجلدين وثلاث. لو اراد ان ان - 00:12:05

وهكذا لكن من العلم ما هو فهم ثم يعبر هو بنفسه بالفاظه. ولذلك اذا اتقن علم لسان العرب واحسن الفهم الصحيح هو لا يستطيع ان
ينشى الكلام. كما كان اهل العلم قديما. فينشأ الكلام هكذا انشاء. لأن الفهم عنده صحيح. واللسان عنده مستقيم حينئذ جمع بين -
00:12:20

بيین امرین لكن الذي يكون مفرطا في احد النوعين يبقى عنده اشكالات قال ليثبت في اذهانهم. اذا تثبتت على عصره لأن المراد من
الالفاظ ما هو؟ معانی. الالفاظ ليس المقصود لذاتها. الالفاظ ليست مقصودة لذاتها. وهذه المتون التي تدرس - 00:12:40

ذلك هي طريق وسيلة الى اتقان علمه. اذا الفهم هو اصل. والحفظ فرع. واذا جعل الطالب الحفظ اصلا والفهم اختلط عليه العلم
وليس المراد انه هنا لا يهتم بالحفظ لابد الذي لا يحفظ لن يكون طالب علم - 00:13:02

لا علم الا بحفظه. لكن ينبغي ان يعرف ما المقصود بالحفظ. ما المراد به؟ الحفظ ليس مقصودا لذاته. لانه تكرر الفاظا كذلك يعني
الذی يحفظ قول الفیة بن مالک مثلا ولا یفهمها فهما جيدا. او فهم كثیرا منها لكن لا يستطيع ان یطبق - 00:13:22

ولا ان يعرب ما الفائدة اتعب نفسهم اتعب نفسه لانه قد القرآن ممکن یؤجر على كل حرف. لكن هذه هل یؤجر على كل حرف؟ جوابه
لا. حينئذ اذا مع الفهم والتطبيق والممارسة وكون عنده ملكرة. حينئذ استفاد من الالفیة. اما اذا لم يكن كذلك فلن يستفيد. ما الفائدة
- 00:13:41

فحفظ الالفاظ لا شک انه مهم. ولن يكون طالب علم الا بحفظ المتون. لكن ينبغي ان يقرن مع هذا ماذ؟ انها ليست هي المقصودة
لذاتها بل الفهوم هي المقصودة ابتداء وهذه الالفاظ التي جعلت في المنشورات والمنظومات انما هي وسيلة - 00:14:03
ولذلك قال البخاري رحمة تعالى الحفظ الفهم الحفظ مع كونه هو من الحفاظ من كبار الحفاظ. الحفظ والفهم. اذا هو المقصود. اذا كان
الدرس يدارس بعد الدرس مباشرة حينئذ یستقر الفهم - 00:14:22

الفهم وهذا هو المقصود ثم بعد ذلك يأتي حفظه الالفاظ. ولذلك قال هنا وباعادة الشرح يعني ينبغي ان يأمر طالبا باعادة الشرح مرة ثانية بعد فراغه فيما بينهم. ولذلك جرب درسا واحدا فقط احضر درسا لا سيما اذا كان فيما يتعلق اه متون علمية. ليس كهذا -

00:14:38

الكتاب انما المتون العلمية واعد الدرس مرة او مرتين وثلاثة ثم انظر فيه في الفائدة ستجد فائدة يعني تندم على الايام التي مرت وانك لم تصنع ذلك. لماذا؟ لانك تشعر انك الطالب -

00:15:01

اذا شعر انه قد فهم وحفظ هذا يزيد نشاطا. الهمة عنده تعلو اذا حفظ كتابا وشعر من نفسه انه فهمه على وجهه حينئذ يزداد همة والنشاط عنده يزداد هذا الاصل. واذا علم من نفسه انه هكذا يعني ماشي لا يحفظ جيدا -

00:15:17

ولا يفهم جيدا حينئذ تبقى الهمة ساقطة وضعيفة ويبقى سيره ضعيفا ولذلك تجد كثير من طلبة العلم في في سيره وطريقته ومنهجه فيه ضعف في خبر في كسل والسبب هو ما يعلمه من نفسه وان كان يظن قد حفظ وحفظ الى اخره لكن هذه مجرد اسماء اما حقائق حينئذ ينظر فيها باعتبار -

00:15:37

الفهم اعتبار التنزيل. قالوا باعادة الشرح بعد فراغه فيما بينه. مرة وان زاد مرتين او ثلاثا كلما زاد حينئذ كان كان حسنا. ولذلك التدريس حتى بالتجربة كلما عاد مسألة لا ينبغي المعلم كذلك هذا للمعلم. للطلاب المعلم لا ينبغي انه يمل من تكرار مسأله. بل -

00:16:00

لان كلما كررها ولو كان بذاته ولو اخذ درسا كاملا في مسألة واعادها مرة ثانية في مناسبة اخرى او مرة ثالثة ورابعة وخامسة كلما اعادها ازداد لها فهمها. الامر الطبيعي ازداد لها فهما ورسقت المسألة احيانا حتى بحروفها بالفاظها. وتبقى -

00:16:25

بالذهن هذا جربه بالتدريس وتتجده. قال ليثبتت في اذهانهم اللام للتعليل فيستقر حينئذ ويرسخ في في اثامهم الذهن والفهم بمعنى واحد وحينئذ حصل بسخ وهذا علمنا الراسخون في العلم الذين ثبتت اقدامهم في العلم -

00:16:45

جعل المصنفون ما يتعلق بفهم الدرس من علامات الرسوخ. عن اذن كلما رسخ عنده درس وازداد شعر بنفسه انه قد حصل شيئا من من العلم ولذلك قد يشتكي بعض طلبة العلم انه يمر عليه الشهر والشهران والثلاث ونصف السنة بل والسنة ويشعر انه ما تقدم في العلم -

00:17:05

فيه ما تقدم بالعلم هذه طامة كبرى مصيبة عظمى يحضر في الاسبوع قد يكون درسين او ثلاثة او اربعا ويلازم الكتب ويقرأ احيانا احفظ ثم تأتي نتيجة عند المحاسبة في نهاية السنة ان كان عنده محاولة ليست بسنة حينئذ لا يجد شيئا مستقرا عنده لا من

المحفوظات ولا -

00:17:26

بالفهم يقول هذا هذا خلل. والاصل طالب العلم اذا انتهى مثلا من الازمية ان يكون مستعدا لتدريسه. حفظا وفهمها. اذا انتهى من الورقات لا سيما المتون الصغيرة هذه التي تكون مفاتيح. اذا انتهى منها الاصل ان يكون مستعدا للتدريس -

00:17:46

هذا العصر ومدارستها وان يحكىها ويدركها لغيره هذا الاصل. وان تكون المسائل المهمة فيها مستحضرها بادلتها. هذا الاصل. اذا لم يكن كذلك فلابد ان يرجع اذا لم يكن كذلك لابد ان يرجع. حينئذ لابد ان يحصل من من جديد. وكم من طالب علم يبدأ من؟ من جديد لكوني قد اخطأ في الطريق. ولذلك -

00:18:01

مرارا ان ان العلم ان العلم عموما بالاته ومقاصده. اه سهل صعب سهل صعب يعني هو اذا اراده هكذا مبعثرا. واراد ان يجمع جميع الفنون صعب عليه. وكثرت عليه المسائل. لكن اذا رتب نفسه -

00:18:23

وجدول نفسه وعرف كيف يسير هو ليست القضية الدروس التي يحظرها هذه امرها سهل لانه يستطيع ان يحظر عشرين درسا ويستطيع ان يجمع لكن نبقى ماذ؟ تبقى قضية جدوليته مع نفسه متى يقرأ؟ متى يحفظ؟ ما الذي يحفظه؟ ما الذي يفهمه؟ متى متى يدرس -

00:18:44

يدرس من؟ الى اخره. هذه المنهجية التي تكون مع الذات ان صح التعبير عن المنهجية الذاتية تتعلق به بشخصه. حينئذ هذا سيذكر المصنف رحمة الله فعل شيئا يتعلق بها في الباب الثالث. لكن -

00:19:04

اعظم ما يعيّن ليست هي القضية المتعلقة به بذات المتنون ولا بالمعلم ولا بعد المتنون وانما النظر يكون باعتباره ذاته هو من اجل ان يجهز نفسه ويطّيّب هذه الارض من اجل انه - 00:19:18

يعزز فيها العلم قال ليثبت او ليثبت في اذهانهم ويرسخ في افهامهم. ولانه يعني هذه المذاكرة يحثّهم على استعمال الفكر ومؤاخذة النفس بطلب التحقيق. يعني ايه؟ يحصل عنده شيء من من الهمة من اجل انه تعلم هذه - 00:19:38 مسألة واراد ان يتحققها وان اذ لابد ان يبحث بما يناسبه ان كان مبتدأ ان كان متوسطا ان كان متهيا. وكل بحث وكل آن نظر في الكتب يكون باعتبار الشخص الذاتي. فالطالب علم - 00:19:59

الذى هو متوسط ولا يبحث ابدا ولا مسألة هذا يكون عنده شيء من الخل ولذلك يحسن بي طالب العلم الا يسأل. يعني نصح الطالب الا تأسلاوا. يعني ونرجوا اخلاص النية في هذه النصيحة. لان - 00:20:14

كثرة الاسئلة. اذا ورد السؤال ابحث انت ستجد ماذا؟ ستجد فائدتين. الفائدة الاولى انك ستجد الجواب ان شاء الله تعالى. ثانياً ستستفيد اولاً مظان هذه المسألة اين وجدتها؟ اين آذ ذكرها لا سيما اذا كان البحث في كتب ابن تيمية مثلاً وابن القيم او نحو ذلك لا تبحث بالشاملة ولا - 00:20:30

هذا الاشياء لا هذى تفسدك ولا تعلمك انما النظر يكون به بفتح الكتب وتنظر فيها وترزق قد تستعين لا بأس بمعرفة المظان ثم ترجع الى الاصول فتقرأها. هذا لا بأس به. اما الاعتماد على على هذه الشاملة ونحوها. في قراءة البحث كامل - 00:20:55

نقول هذا يسبب ضعفاً للطالب اذا يحثّهم على استعمال الفكر. بالمدارسة ينمو الذهن وتثبت المسائل ثم يحثّهم على استعمال الفكر. يعني يحرك ذهنه لانه اذا اخذ المسائل دائماً حفظاً وفهم باعتبار شيخه دون ان يكرر وقع في تبلد قال ومؤاخذة النفس بطلب التحقيق - 00:21:15

اذا هذا الادب السابع يتعلق به بالشيخ وامتحان الطلاب بما ذكر بطرح المسائل وكذلك بامرهم بالتعاون على ظبط الدرس بما ذكره رحمة الله تعالى. الثامن الادب الثامن ان يطالب الطلبة في بعض الاوقات - 00:21:38

اعادة المحفوظات هذا داخل في السابق. يعني لكن الاول باعتبار الدرس. الثاني باعتبار ماذا؟ المحفوظات. انتهينا قبل سنين مالك مثلاً الطلاب الى الان يراجع بعضهم باعتبار المحفوظات وباعتبار المدارس هذا الاصل واذا الاصل المعلم لا يعيده - 00:21:56 كتاباً المعلم المدرس الاصل انه لا يعيده كتابه. فيعيده طلبة بعضهم البعض وان جاء من اراد ان يدرس المتن منه من جديد ولم من يشرح له الاصل الطلاب يشرحون ذلك. هذا هذا الاصل. ان يطالب المعلم الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات. لانها اذا تركت - 00:22:16

حينئذ تنسى وما الفائدة ان الطالب يتبع نفسه صباح مساء ويعتكف على متن ويحفظ ويحفظ قد يترك اموراً مين امور الدين التي قد تكون يعني مرجوحة وقدم عليها العلم او يترك اموراً من امور الدنيا ونحو ذلك ثم بعد ان يحفظ - 00:22:37 ويبقى الحفظ عنده يتركه. يقول هذا مغبون هذا. لماذا؟ لان هذه الاوقات صارت هباءً مثثراً. ضاعت عليه فكيف حينئذ يحفظ متنا لا سيما اذا كان مطولاً فاما كذلك فلا بد ان يحصل له وقتاً يعيده بعد حفظه بعد انتهائه يجعل له وقتاً للمراجعة و يجعله كما يراجع - 00:22:57

القرآن وجد من يسمع له فهو حسن وان لم يوجد حينئذ رجع به بنفسه باعادة المحفوظات. قالوا يمتحن ظبطهم لما قدم لهم من القواعد والمسائل الغريبة هذا دخل في ما يتعلق بامتحان الطلاب لكن هنا باعتبار المتنون التي انتهوا منها - 00:23:20 قال ويختبرهم بمسائل تبني على اصل قرره او دليل ذكره عصر قرره يعني تفريع المسائل يذكر اصلاً ثم يمتحن الطالب بفرع قد لا يذكره. فحينئذ يمتحن الطالب نفسه كيف يخرج هذا على اعلى - 00:23:39

لان الطالب اذا ظبط الاصول حينئذ تفريع المسائل لا يشترط فيها التنصيص كذلك اذا ظبط الاصل حينئذ فرع المسألة عليها. حينئذ يمتحن المعلم والطالب هذا اصل يأتي بفرع يبني على هذا الاصل. حينئذ يدل على انه ضبط الاصل او لا؟ ضبط الاصل او لا؟ وسيذكر المصلي ما يتعلق القواعد. اذا هنا يأمر الطلب - 00:23:57

سعادة المحفوظات. ثانياً هذه المحفوظات فيها كنوز باعتبار الفهوم باعتبار الأصول باعتبار القواعد. باعتبار الأدلة كذلك امتحان يكون في هذه المسائل. فمن رآهم مصيبة في الجواب ولم يخف عليه شدة الاعجاب شكره - 00:24:26

يعني امام الطلاب واثني عليه بين اصحابه. يعني قال انت جيد. انت ما شاء الله تذاكر. انت لو كان الطلاب مثلك لكن كانت الامة بخير وهكذا. حينئذ يثنى عليه ثناء عطرا بين بين الطلاب. الا اذا خشي ماذا - 00:24:45

الفتنة ان يعجب بنفسه لان ممكн يثنى عليه فاذا به يجعل له حلقة ثانية يوم يقول هذا فتن يعتبر لا لا ينبغي قال واثنى عليه بين اصحابه ليبعثه واياهم على الاجتهاد في طلب الاذدياد. لان فيه تنشيطاً للهمة. والهمة تعتبر هي المحرك - 00:25:02

في في باب طلب العلم كما هو معلوم لذلك جعلها ابن القيم رحمة الله تعالى مربوطة بالایمان على الهمة تزيد وتقصص كما ان الایمان يزيد وينقص. فكلما زاد الایمان زادت الهمة في طلب العلم. وكلما نقص الایمان نقصت الهمة بطلب العلم - 00:25:26

حينئذ اذا رأى من نفسه الهمة الضعيفة حينئذ يزداد من الطاعات قال ومن يراه مقصراً ولم يخف نفوره عنده على قصوره يعني وبخه وحرضه على علو الهمة ونيل المنزلة بطلب - 00:25:48

بالعلم لاسيمما ان كان ممن يزيده التعنيف نشاطاً. اذا كان يعلم ان هذا الطالب اذا وبخ وعاتب حينئذ رجع الى نفسه عاتب نفسه ونشط هذا جيد. واما اذا عاتبه ونحو ذلك ثم كان من الطالب ان يفر عن الحلقة لا - 00:26:03

عن الحلقة تقول لا هذا يبقى على لا ينبغي ان ان يعنده. لاما؟ لان مجرد سماع العلم يكفي. لاسيمما اذا جلس ويستمع ما يتعلق بالتوحيد وما يتعلق بعض الاحكام الشرعية بالصلوة والطهارة والصوم ونحو ذلك السبيل. لان العلم باعتبار النتائج الكل يستفيد منه. واما - 00:26:22

جبال التراجيح وحفظ الأدلة هذا لا يقوى عليه الا فتنة من من الامة يعني من يكون طالباً للاجتهاد او الامامة في الدين قال ومن يراه مقصراً ولم يخف نفورهم بهذا القيد لم يخف نفوراً يعني ان ينفر - 00:26:42

عنده على قصوره وبخه وحرضه على علو الهمة ونيل المنزلة بطلب العلم لاسيمما ان كان ممن يزيده التعنيف نشاطاً والشكراً ببساطة ويعيد ما يقتضي الحال اعادته ليفهمه الطالب فهما راسخا. يعني بعد ان يسأل - 00:26:57

وكان ان وجد بعض الطلاب لم يفهموا حينئذ يعيد ما درسهم ايام سوء كان درساً او كتاباً ليفهمه الطالب فهما راسخاً هذا ما يتعلق بالثامن. التاسع قال اذا سلك الطالب - 00:27:16

في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره ضجر وقلق من الهم او صاه بالرفق بنفسه وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المبت ارضاً قطع ولا ظهرها ابقى ونحو ذلك - 00:27:34

اما يحمله على الانانية والاقتراض فيه في الاجتهاد. يعني اذا رأى من الطالب اجتهاداً يخشى عليه الانقطاع ترك النوم والأكل والشرب والجلوس مع الناس واعتكف عن العلم. هذا يخشى عليه عند بعض الناس. لان بعض الناس يخشى عليه ماما؟ انه لا - 00:27:55

كونوا اذا لم يتواطأ عنده الباطن الظاهر حينئذ يكون مكلفاً نفسه. هذا قد ينفيه. تصير عنده ماما؟ عكسه ردة فعله واذا ام اذا كان منبسطاً من الداخل وعلى قناعة تامة وهذا لا اشكال فيه. قد يبقى - 00:28:15

منعزاً عن الناس منكباً عن علمه ويزداد لذة وسعادة لا سيمما اذا بعد عن عن الناس. اذا يختلف اخلاق الاشخاص وليس فيه حكماً عاماً ولذلك قال اذا سلك يعني دخل الطالب - 00:28:33

في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله. ان لم يقتضيه يعني يطلب حاله. حينئذ جاء النظر بهذا الاعتبار. واما اذا علم من الشخص انه ومن الطالب انه صاحب همة وانه يهتم به بتزكية النفس ونحو ذلك واصلاح باطننه. واعتكف على العلم بهذه الصورة لا اشكال فيها. يعني هذا يزداد به - 00:28:47

او تحمله طاقته يعني قدرته. وخاف الشيخ ضجره. يعني انه يضجر ضجر في اللغة والقلق الغم او القلق من الغم او صاه حينئذ المعلم بالرفق واللطف والانانية بنفسه وبدنه وعقله ونحو ذلك. وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المبت لا ارضاً قطع ولا ظهرها - 00:29:07

ابقى حديث ضعيف لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك مما يحمله على الانارة يعني الثاني في الامر عدم العجلة والتمكث والاقتصاد في الاجتهاد والاجتهاد هو بذل طاقة واسع. بين الافراط والتفرط يقال قصد في الامر قصدا -

00:29:33

توسط وطلب الاسد ولم يجاوز الحد. هذا اصل اصيل في الشريعة ليس في طلب العلم فحسب بل حتى في العبادات. ولذلك بوب البخاري رحمة تعالى في الصحيح بباب القصد والمداومة على العمل. قصد وسط بين الافراط والتفرط. حينئذ يكون هذا هو الاصيل وهذا هو -

00:29:56

سنة لكن وجد كذلك من السلف من قد زاد في مقام التعبد. هذا لا يكون بدعة ولا يكون خروجا عن الهدي. النبي صلى الله عليه وسلم انما باعتبار الشخص ذاته -

00:30:16

باب القصد والمداومة على العمل ثم اسند عن مسروق. قال سألت عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب اي العمل؟ كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الداعي -

00:30:29

يعني الذي يكون ماذا؟ في ديمومة دون ان يبدأ وينقطع يبدأ وينقطع هذا يكون ماذا؟ يكون مذموما لماذا؟ لانه فيه رجوع عن الطاعة. يعني يتعلم يعتكف على العلم ثم يرجع. يتركه شهرا او شهرين ثم يعود. يقول هذا فيه ماذا -

00:30:43

في رجوع عن علمه في رجوع عن عن الطاعة. فالديمومة طلب علم وان قل خير من زياد ثم انقطاع. قيام ليل كل يوم وان قل خير من ازيد من زياد ثم انقطاع. وهكذا بسائر العبادات -

00:30:59

قالت قلت فاي حين كان يقوم يعني من الليل؟ قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ الحميد هو الديك اول ما يصبح نصف الليل قال النwoوي باتفاق العلماء سمي بذلك لكثره صياحهم -

00:31:18

وعنها ايضا قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبهم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله -

00:31:32

قال ولا انا الا يتغمدني الله برحمه سددوا. وقاربوا واغدوا ورورووا وشيء من الدلجة والقصد تبلغه. اذا هذا عام حديث القصد. القصد تبلغه سواء كان في باب العبادات. او كان في باب المعاملات. عبادات -

00:31:49

او المعاملات يعني ما يتعلق بالنفس ونحوها. ولذلك قال جاء في حديث اخر عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال احب الى الله؟ قال ادومها وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون. اكلفوا -

00:32:09

هذا يعني الزموا انفسكم وكلفوا من العمل ما ما تطيقون. واما ما لا يطيقه الانسان فهذا في الجملة يكون منهيا عنه. اما نهي تحريم واما هي كراهة. قال ابن بطال انما رحمة الله تعالى انما حظ النبي صلى الله عليه وسلم امته على القصد والمداومة على العمل. وان قل -

00:32:25

خشية الانقطاع عن العمل الكثير. هذا الاصيل. فكأنه رجوع في فعل الطاعات. وقد ذم الله ذلك ومدح من اوفى به بالنذر اذا هذا يدل على ان هذه المسألة مؤصلة في الشرع يعني لها اصل ان الاصيل القصد تبلغ مكلفه من اعمال ما -

00:32:45

فلا ينبغي لطالب علم حينئذ ان يكلف نفسه ما لا ما لا يطيق. اذا كان النوم لا يكفيه الا ان ينام سبع ساعات او ثمان ساعات. لا يأس به ويبقى ماذا -

00:33:05

بقيه الوقت يأخذ منها يستطيع واما ان يحمل نفسه لينام الساعتين والثلاث ثم يبقى متعبا ونحو ذلك وثم لا لا يستفيد منه في طلب العلم قل هذا مذموم شرعا واما الحديث الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى فهو حديث ضعيف رواه البيهقي وغيره اسناد ضعيف.

والصواب فيه الارسال كما ذكره البخاري. لكن اهل العلم يذكرون من -

00:33:15

بماذا؟ ان المعنى الصحيح ان المنبت لا ارضا قطعا يعني لا قطع ارضا. ولا ابقى ظهرا المنبت اي المنقطع عن السفر بسبب حمل دابته على ما لا تطيقه او السير عليها ليلها ونهارا بدون استراحة في بعض الاوقات. يعني ركب الدابة -

00:33:39

وهي لابد ان تستريح حينئذ لم يجعلها يجعل لها وقتا للراحة. فمشي ومشي سقطت عليه. اليس كذلك؟ وكذلك ما يتعلق بالسيارة.

اذا لم يريح لابد ان ان تنقطع به - 00:33:59

قال لارضا قطع كلمة لا نافية وارضا مفعول قطعه قدم عليه اي لا قطع ارضا بالسير وما وصل لا مطلوب ولا ظهرا اي مركبا ابقى بل اهلكه. وكذلك النفس قضية العمل فاذا حمل عليها ما لا تطيقه ينقطع عن السير الى الاخرة - 00:34:15

فلا بد من الرفق والتدريج كي لا يضعف فيصل الى الى المقصود. وقال بعض الحكماء ان لهذه القلوب تناثر كثيثر الوحش تألفوها بالاقتصاد في التعليم. والتتوسط فيه في التقديم. لتحسين طاعتها ويدوم نشاطها. ولذلك قلنا فيما سبق ان طالب العلم - 00:34:38 اذا اراد ان يصل الى هذه المرحلة وجيد يعني الزام النفس جعل الوقت كله فيه طلب العلم والتحصيل والتعليم هذا حسن جيد لكن الاشكال في ماذا انه قد يكلف نفسه ذلك لكنه لا يطيق. فاذا اراد ان يصل حينئذ يتدرج بها - 00:34:58

يتدرج بها يعني اذا كان يقرأ ساعة في اليوم ثم يتعب يمل حينئذ يستمر شهرا يقرأ ساعة ثم يزيد بعد ذلك الشهر الذي يليه ونصفا ثم بعد ذلك يزيد ساعتين. وكلما مر به الزمن ازداد. فاذا ازداد حينئذ صار ماذا؟ صارت هذه الساعتان او - 00:35:20 صارت عادة له. واذا صارت عادة حينئذ انتهت المشكلة. المشكلة ما هي؟ ان يحصل تعارض بين ما يتكلفه وبين نفسه لانه اذا كان

تقليلا على النفس حينئذ وقع بالاشكال. اما اذا كان محبوبا - 00:35:40

كذلك حديث صار ماذا؟ صار مستأنسا به. ولذلك الانسان ممكنا لا يقرأ او لا يستطيع ان يحفظ آساعته. لكن يستطيع ان يتتحدث ثلاث ساعات اربع ساعات صح ولا لا؟ ممكنا ان يجلس من العشاء الى فجر وهو يثرثر - 00:35:55

لماذا؟ لانه النفس ليس فيها كلفة ليس فيها ثقة. لكن لو اراد ان يقوم الليل من العشاء الى العشاء الى الفجر. لما استطاع لانه ثقيل على النفس. اذا الدرة والتدريج هو الذي يجعلها ان شاء الله تعالى تصل الى الى المرح. والا اهل العلم قاطبة كانوا على هذا النحو - 00:36:12

لا يعرف عنهم اجازات ولا يعرف عنهم استراحات. وانما مع العلم صباح مساء تدريسا وتعلما وتعلما وتأليفا ورحلة الى اخره. اذا هذا تدل على ماذا على انه قد جعلوا سائر اوقاتهم كلها دون استثناء. جعلوها لماذا؟ للعلم والتعلم والتعليم. اذا استطاعوا ان يصلوا بذلك لماذا - 00:36:31

لانه لم يكن تقليلا على نفسه. كيف يصل الى ذلك بالتدريج والتدريج؟ يعني شيئا فشيئا. اذا جعل نفسه سنة او يتدرج في القراءة والنظر الى اخره. حينئذ استريح ما ما بعده. ولذلك قلنا اصلا طالب يؤسس نفسه باعتبار ذاته - 00:36:53

المنهجية الذاتية اهم مما يسأل عنه كثير من طلبة العلم ماذا يحفظ؟ وماذا يقرأ؟ وعلى من يقرأ ويقدم علم كذا هذه وسهاه هذه يأخذها في عشر دقائق لا يحتاج الى الى كبير عنها. لكن هل كل طالب علم يكون طالب علم؟ الجواب لا. ولذلك قلنا تزكية النفس هي الاصل في او نقطة الانطلاق لطالب - 00:37:13

من زكي نفسه وسعى بصلاح قلبه حينئذ استراح في اشياء كثيرة جدا ولو نص اهل العلم وقد كانوا كذلك في السابق كان الطالب قبل ان يبدأ في الرحلة بالحديث وغيرها يحفظ القرآن كاملا ويصل إلى التراويح بعض المساجد الى اخره. لا يؤذن له الا - 00:37:36

اه بعد هذا ويتبعد هكذا نص بعضهم على انه كان يتبعه بمعنى انه يكون صاحب ليل وصاحب نهار الى الى اخره وصاحب القرآن اما بدون ذلك عن يد الله لا يتأتي منه ان يصل. قال - 00:37:56

رحمه الله تعالى ونحو ذلك مما يحمله على الاناء يعني الثاني وعدم العجلة والاقتصاد فيه في الاجتهاد وكذلك اذا ظهر منه ظهر له للمعلم منه يعني من المتعلم نوع سامة ملل او ضجر او مبادئ ذلك امره - 00:38:10

راحة وتخفيض الاشتغال يعني ريح نفسك شوي يعني. وهذا كما ذكرنا سابقا انما يعرفه المعلم لانه بين يديه الطالب. كانه ينزل معه فيه في المدرسة مدرسة ستقام الطالب ينزل فيها صباح مساء. والمعلم يكون موجودا. قال ولا يشير على الطالب بتعلم ما لا يحتمل فهمه او سنه - 00:38:30

قد يكون صغير السن فلا يحسن حينئذ ان يشير عليه ان يدرس المنطق مثلا او اصول الفقه لانه لا يحتمل ذلك او كان الفهم عنده ماذا؟ ليس بذلك لم يتدرج بعد - 00:38:54

لم يتربى ولم ينشئ نفسه على الفهم شيئاً فشيئاً حينئذ اذا اخذ بعض العلوم التي تحتاج الى فهم حينئذ يضعف لأن الطالب اذا درس العلوم التي يتقنها او التي يفهمها او التي هي صالحة لسنها او فهمه ازداد نشاطاً. كلما كما ذكرت لك قبل قليل اذا حفظ متنه -

00:39:04

ووجد من نفسه انه يحفظه جيداً مع الفهم الجيد ازداد نشاطاً. واما اذا علم من نفسه ولو قال بأنه حفظ الى اخره هذا باعتبار الناس اما لو علم من قراره نفسه انه لم يحفظ ذاك الحفظ او لم يحفظ ذاك الفهم حينئذ تسقط عنده الهمة وهو ادرى بنفسه -
00:39:25

قال لا يشير على الطالب بتعلم ما لا يحتمله فهمه او سنه. ولا بكتاب يعني متن ونحو ذلك يقصر ذهنه عن فهمه ما يتدرج به كذلك فيما يتعلق بالعلوم وفيما يتعلق بما يناسب سنه. فان استشار الشيخ صار مفعولاً بهم. فان استشار -
00:39:45

من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ في قراءة فن او كتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله. يعني من اجل ان يكون ناصحاً اذا جئت تستشير ماذا احفظ ماذا؟ لابد ان اعرف انا مستواك العلمي. هذا الاصل ولا اشير عليك الا بما يناسب فهمك وحفظك -
00:40:05

بك وسنك فاذا لم يكن عالماً لابد ان يختبره لابد ان يعلم او ان الح عليه يعطيه ما يكون سهلاً يعني ما يشتراك فيه الكثير حينئذ يكون قد اشار عليه فان استشار الشيخ من لا يعرف حاله يعني من الطلاب ماذا اقرأ ماذا احفظ في الفهم والحفظ في قراءة -
00:40:26

او كتاب لم ينشر عليه. لم يشر المعلم على الطالب بشيء من الكتب والعلوم حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله فان لم يحتمل الحال التأخيركم مسافر ونحو ذلك اشار عليه بكتاب سهل في الفن المطلوب. فان رأى ذهنه قابلاً وفهمه جيداً نقله الى كتاب يليق بذهنه -
00:40:48

والاتركها. وهذا في ظاهره انه يقرأ عليه. يعني يأتي مسافر يريد ان يقرأ المعلم وهو لا يعرفه ماذا يصنع؟ يقول له هذا المتن وهو متن صغير فيقرأ عليه. اذا رأى منه الفهم جيد نقله قال اترك هذا الكتاب. هناك كتاب اوسع منه فهو اليق بك والا -
00:41:11

لم يظهر له حسن الفهم ابقاء على ما هو عليه. وذلك لأن نقل الطالب الى ما يدل نقله اليه على جودة ذهنه يزيد انبساطه يعني يفرح ويدخل بقلبه السرور وينشط -
00:41:31

وتزداد الهمة والى ما يدل عن قصوره والى ما يدل على قصوره يقل نشاطه. يعني لو قال هذا كتاب كبير عليك ينهار الطالب احياناً. يعني كبير عليك معناه ماذا؟ انك لا تفهم او لا تحسن الفهم. هذا يقلل نشاطه. حينئذ الاولى ان يعرف مقدار -
00:41:46

دار فهم الطالب وهل هو مستعد ثم بعد ذلك يشير عليه بماذا بالمتن ولذلك قلت لكم في الدرس الماظي انه قد يحصل لطالب ان يقرأ متننا وقد لا يحصل المتن ذاته لغيره من الناس -
00:42:06

قلت لك المنهجية هذه كالثوب. قد يلبسه زيت ولا يصلح ان يكون الثوب نفسه ذاته على على عمره. بل لا بد من ثوب يناسبه حينئذ كل طالب له له متنون تخصه هذا اذا كان عنده شيء من -
00:42:21

النقص في الفهم او الحفظ. اما اذا استووا الناس في الحفظ والفهم نحو ذلك فثم متنون مشتركة. ولذلك يدل دائماً على المتنون الشهيرة بين اهل العلم ان عجز الطالب عنها او عن بعضها حينئذ ثم مرتبة ثانية. ولذلك قلت قد لا يستطيع الطالب ان يحفظ مثلاً بلوغ المرام. لا بأس به -
00:42:37

ليس ليس بنقصه. وانما يلجأ الى ماذا يكون صريحاً مع نفسه ويعلم انه لا يستطيع حينئذ يستشير فيشار عليه بعمدة الاحكام حينئذ هذا الاحاديث التي في العمدة من المتفق عليها والصحيحة واذا ظبطها وحفظها وذكرها وهي يسيرة حينئذ يمكن له ان -
00:42:57

بلوغ المرام وما زاد من احاديث يستطيع حفظه. اما اذا قيل له ابتدأ بلوغ المرام قد يكون عنده شيء من من الصعوبة. واذا حفظ ووصل الى الربع مثلاً لا يستطيع ان يكمل. ولا يقلد غيره لأن زيداً من الناس قد يناسبه حفظ البلوغ او اكثر من البلوغ بل قد يناسبه المتنقى. او -
00:43:17

الصحيحين او نحو ذلك ولا يناسب عمرها. هذه المحفوظات ليست هي التي تحدد فهم طالب العلم. لا تحدد الفهم لكن تحدد له باعتبار ما يحفظ وما لا ما لا يحفظ. والعلم كما عرفنا قبل قليل انه ماذا؟ مبني على الفهم اصالة. والحفظ وسيلة -
00:43:37

ولذلك قد يتقن الفن كالفقه مثلاً ويكون فقيها ومرجعاً ويتقدم على من هو أكثر حفظاً منه في المتنون. لا سيما المتنون يتعلق بآحاديث الأحكام أو غيرها. لماذا؟ لأن هذا فضل الله عز وجل يؤتى به من يشاء. فإذا - [00:43:57](#)

في عرفة طريق حينئذ كيف يضبط العلم حينئذ الصراحة ولذلك ذكر عن بعض العلم وإن لم يكن شهيراً كثيراً عندهم أن بعضهم قد عن المحفوظات لم يحفظ. ولذلك المحلي من كتبه الشهيرة شرح الجمع وغيرها وفي الفقهيات - [00:44:13](#)
ذلك باصول الفقه قيل أنه لا يحفظ. حتى قال ابن حجر لا يحفظ القرآن. لكنه اوتى فهما عجيبة. اوتى فهاما عجيبة. كيف نجح؟ كيف
وصل؟ هذا يحتج ممارسة وضبط النفس ومعرفة كيف يضبط العلم ولعل نجعل له درساً أن شاء الله تعالى كيف تضبط الفنان - [00:44:33](#)

قال هنا ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فنين أو أكثر إذا لم يضبطهما بل يقدم الالهم فالاهم كما سنذكر أن شاء الله تعالى. الجمع بين العلوم هذا يختلف باختلاف البلدان واختلاف الاشخاص واختلاف نوع - [00:44:51](#)

نوع العلم أصلاً. بعض العلوم لا يستطيع أن طالب أن يجمع بينهما. وبعض العلوم يمكن أن يجمع بينهم. يستطيع أن يقرأ بالتوحيد مثلاً ويقرأ معه النحو. لا اشكال لكن لو أراد أن يجمع بين أصول الفقه وبين الفقه يجد فيه شيئاً من من الصعوبة. إذا بعض العلوم يستطيع أن يجمع بينها وبعض العلوم قد لا يستطيع. بعض العلوم - [00:45:09](#)

وحتى لو كانت صعبة قد يقرأ في علم ما يقرأ المبتدئ وقد يكون وصل إلى علم آخر ما يقرأ المبتدئي يستطيع أن يقرأ ذلك يعني يدرس مثلاً الحموية والتدميرية وهي صعبة تحتاج إلى وقت ويقرأ كذلك الأجرامية لا بأس هذا يمكن الجمع بينهما على كل - [00:45:29](#)

قاعدة عامة هذه ليست منضبطة تختلف البلدان واختلاف الاشخاص. الجمع بين فنين أو أكثر قال وإذا علم أو غالب على ظنه أنه لا يفلح في فن اشار عليه بتركه. والانتقال إلى غيره مما يرجى فيه فلا حرج - [00:45:49](#)
العلم لا يلزم من تحصيله أن يكون الطالب مجتهداً في نهاية المطاف لا. بل لا بد أصلاً أن يعلم أن من العلم ما هو فرض عين وتحصيله هذا متعمق وحفظ متنونه الامكن هو حسن. وفهم مسائله هذا متعمق - [00:46:06](#)

فإذا لم يتمكن من الوصول للغاية نهاية كبرى العظمى وهي أن يكون مجتهداً وأن يكون نظراً في أدلة القوم ثم يكون مرجحاً بنفسه وراجع عن أهل العلم في ذلك إذا لم يكن كذلك حينئذ لا يلزم منه أن يترك العلم - [00:46:25](#)

ولذلك قال المصنفون إذا علم أو غالب على ظنه أنه لا يفلح في فن حينئذ على من القاعد عند أهل العلم أن الفنون متراقبة وكل منها أخدمو الآخر هذا متى إذا أراد الطالب أن يكون نظراً نظراً مستقلاً يعني غير مقلد - [00:46:43](#)

وهل العلوم كلها كلها مسائل خلافية أو منها ما هو متفق عليه؟ منها ما هو متفق عليه. فدراسة التوحيد مثلاً هذه لا تحتاج إلى كبير عنائمه من علوم الله. نعم قد تحتاج فيما يتعلق بالمناظرة والمجادلة وصد أهل البدع ونحو ذلك - [00:47:02](#)
لكن في تقرير أصول التوحيد هذى لا تحتاج. حينئذ إذا جاء طالب علم وليس الظاهر أنه يستطيع أن يكون جبراً في العلم. يعني من ينصح أن يدرس العقيدة؟ اقرأ أقرأ أصول الثلاثة القواعد الاربعة اقرأ كتاب التوحيد والوسطية. اقرأ وهذا الأصل كل مسلم يقرأها. حينئذ إذا رأى - [00:47:22](#)

المعلم من الطالب أنه لا يستطيع أن يسير في العلم سير العلماء. حينئذ ينقله إلى علم يليق به. هذا الذي عاناه بقوله اشار وعليه بتركه والانتقال إلى غيره مما يرجى فيه فلاحه. يعني مما يمكن أن يضبط هذه المسائل لا سيما إذا كانت هذه المسائل مما - [00:47:42](#)

اتفق عليه أهل علمه فمعرفة أحكام الطهارة في الجملة مجمع عليها معرفة أحكام الصلاة في الجملة مجمع عليها إنما وقع نزاع في بعضها ثم قال رحمة الله تعالى العاشر يعني من الآداب المتعلقة بالمعلم في مع طلبه - [00:48:02](#)

عامة وفي حلقته أن يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم يعني لا تقطع ما حرم منه شيئاً أي ما نقص وما قطع. لا تنخرموا. أما مطلقاً أو غالباً. بمعنى أن من المسائل أو من طرق التدريس المهمة عند - [00:48:22](#)

علم ان يعتني بالفنون التي تعصب طالب العلم وليس المهم ان يقف طالب العلم على جزئيات والفرعيات. بل المسائل الاصلية

يعني الاصول والقواعد الفقهية والقواعد الاصولية القواعد اللغوية. هذه التركيز عليها - 00:48:42

من المعلم في تدريسهها ومن المتعلم في بحثه دائماً هذا أولى من الاشتغال بالجزئيات واهل العلم قد يرثوا انما بذروا بضبط لهذه الاصول.

ولذلك قلنا لابد ان يعرف كيف يضبط الفن ولابد ان يعرف كيف يتعلم. لا بد ان يرسم له منهجية تلقي - 00:49:01

ب شأنه فيمن اذا اراد ان يكون من اهل العلم الكبار الذين يستقلون بارائهم. قال ان يذكر اي المعلم للطلبة قواعد الفن لا تنخرم اما

مطلقاً كتقديم المباشرة على السبب في الضمان. او غالباً كالمجتمع على المدعى عليه اذا لم تكن - 00:49:21

بينة الا في القسامه. والمسائل المستثناء من القواعد. كل قاعدة لابد لها من مستثنيات. كقوله العمل بالجديد عند الشافعية من كل

قولين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسألة. ويذكرها. وكل يمين على نفي فعل الغير فهي على نفي العلم - 00:49:41

الا من ادعى عليه ان عبده جنى فيخالف على البت على الاصح وكل عبادة يخرج منها بفعل فيها وموطنها الا الحج والعمره وكل وضوء

هذا ضوابط وكل وضوء يجب فيه الترتيب الا وضوء تخلله غسل الجنابة واشباه ذلك - 00:50:01

ويبيين مأخذ ذلك كله وليس المقصود هنا النظر في هذه القواعد. وانما المراد لو اراد ان يشرحها لو بقينا فيها دروساً. لكن المراد هنا ان

يبين ان العلم مبني على قواعد. وهذه قواعد لابد من ذكرها. اما ان يكون ثم مؤلف او كتاب او متن منثور او منظوم - 00:50:21

احفظ بهذه المسائل واما اذا شرح واصل في مسألة ردها الى اصولها. يعني اما ان يكون هذا العلم مبثوثاً في الشروحات واما ان

يكون فيه بكتب ولذلك نصحنا وننصح ان طالب العلم يعتني بالكتب التي تعتني به بالتأصيل. التي تربط الجزئيات وتردها - 00:50:41

الى الكليات. ولا سيما فيما يتعلق بالفقه فهو اصعب هو اصعب. وهذا عندما ينضبط بدراسة علوم الله على جهة الافراد كاصول الفقه

والنحو ونحو ذلك. ثم النظر في الفقهيات باعتبار - 00:51:01

العالم الذي اذا شرح انما يربط الفرع به باصله. ولذلك نحن ننثني كثيراً على كتب الشوكاني رحمة الله تعالى. لانه يجيد رفع او يجيد

وهذه الجزئيات باصولها. لا يكاد ان تجد من يشرح الا - 00:51:15

يذكر المسألة ودليلها. ثم لا يبيين مأخذ المسألة من الدليل وهذا يسبب قصوره عند الطلبة. يقرأ الاقناع من اوله لآخره وكشاف القناع ثم

لا يجد الا تعليلات قد لا يفهمها طالب العلم. لكن النظر في ان هذا مرتبط بعصر اصولي وهذا مبني على الخلافة الاصولي كذا. هذا لا

يکاد تجده - 00:51:31

والا في كتب الشوكاني رحمة الله تعالى سواء كان الليل او الطارة ولا سيما كذلك السبيل الجرار فانه مفيد جداً في بابه ابن العرب

كذلك في القبس يذكر هذه المسائل ويربطها باصلها - 00:51:51

قال القرافي في كلام جيد في افتتاح كتابه قواعد فان الشريعة الفروق. فان الشريعة المعضلة المحمدية زاد الله تعالى منارها شر علوا

اشتملت على اصول وفروع. واصولها قسمان. الاصول التي تعتني بها من اجل ان تعرف ما هي المسائل قسمان. احدهما المسمى - 00:52:06

بأصول الفقهية. اذا هذا علم مستقل فظاظابطه يعنيك على ضبط العلم الشرعي. هذا كقاعدة الذي لا يكون اصولياً في علم هذا في

هذا الفن سيكون ظعيفاً في التفسير وفي العقيدة الى اخره. ونحن لا نبحث في طالب العلم المبتدئ الذي لا بد ان - 00:52:28

جملة في ماذا؟ من العلوم كلها. هذا لا بد منه وقد لا يحتاج الى كثير من الصدفات. لكن الذي يريد ان يرتفع وان يكون في منزلة

عالية. لن ليكون ذا علم صحيح في التفسير والفقه والى اخره. الا اذا ضبط هذا الفن. وكل من حصل عنده خلل في هذا الفن لابد ان

يحصل عنده خلل - 00:52:48

في التفسير نحوه هذا الذي سار عليه العلم قاطبة لا خلاف بينهم في هذا وانما حصل خلاف عند المعاصرین للعلة التي وهي بدعاية

التخصص. اما جاء التخصص البدعي في الجامعات ونحوها حينئذ جاءت هذه الامور. وقيل هذا اصولي ولا - 00:53:08

يحسن عقيدة ولا فقه ولا نحو. الغريب بعضهم اصول يسمى نفسه اصولياً وهو ليس عنده شيء من لسان العرب ولا ادري كيف

يجتماعن قال قسمان احدهما المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة.

يعني هو مرتكز على ماذا - 00:53:28

قواعد اصولية هذه القواعد الاصولية ناشئة عن الالفاظ العربية. اذا لم يك لسان العرب. لبه لسان العرب. دلالات الالفاظ المبحث كل عام وخاص الى اخره. هذه كلها مبنية على لسان العرب. فاذا لم يكن عنده لسان عرب كيف يكون عنده - 00:53:49
اذا لا يجتمعان لا يجتمعان قال وما يعرض لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح ونحو الامر للوجوب والنهي للتحريم والصيغة الخاصة للعلوم ونحو ذلك وما خرج عن هذا النمط الا كونه - 00:54:06

قياس حجة وخبر الواحد من صفات المجتهدين. اذا هذا النوع الاول الذي يعني به بالاصول وهو اصول الفقه. القسم الثاني قواعد كلية فقهية جليلة العدد عظيمة المدد مشتملة على اسرار الشرع وحكمه لكل قاعدة من الفروع والشريعة ما لا يحصى ولم يذكر - 00:54:19

منها شيء في اصول الفقه وانما الف لها العلم مؤلفات خاصة قال وان اتفقت الاشارة اليه هنالك على سبيل الاجمال فبقي تفصيله لم يتحصل. وهذه القواعد الفقهية هذه القواعد مهمة في الفقه - 00:54:41

عظيمة النفع وبقدر الاحاطة بها يعظم قدر الفقيه. كلما ازداد علما بهذه القواعد ازداد قدر في الفقه ويصرخ ويظهر رونق الفقه ويعرف وتتضح مناهج الفتاوی وتكشف فيها تنافس العلماء وتفاصل الفضلاء - 00:54:57

ويرز القارح على الجزء وحاز قصب السبق من فيها برع. ومن جعل يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون القواعد كلية تناقضت عليه الفروع واختلفت وتزللت خواطره فيها وطربت وضاقت نفسه لذلك وقنت واحتاج الى حفظ - 00:55:15

التي لا تتناهي وانتهي العمر ولم تقضى نفسه من طلب مناها ومن ظبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثراً الجزئية لان دراجها في الكليات الى اخر كلامه رحمة الله تعالى. اذا العلم الذي يتعلق باصول الشريعة علماً. اولاً ما يتعلق - 00:55:35

بأصول الفقه واهمه ولذلك قدمه القرافي رحمة الله تعالى. ثانياً ما يتعلق بالقواعد الفقهية وهي تدل على اسرار الشرع. قال ابن السبكي في الاشباه والنظائر حق على طالب التحقيق ومن يتشوق الى المقام الاعلى في التصور والتصديق ان يحكم قواعد الاحكام ليرجع اليها عند الغموض. وينهض ببعض الاجتهاد - 00:55:55

اتم نهوض ثم يؤكدتها ثم بالاستكثار من حفظ الفروع لترسخ بالذهن مثمرة عليه بفوائد غير مقطوع فضلها ولا ممنون. اما استخراج القوى وبذل المجهود في الاقتصار على حفظ الفروع من غير معرفة اصولها. ونظم الجزئيات بدون فهم مأخذها - 00:56:19

فلا يرضاه لنفسه ذو نفس ابية ولا حامله من اهل العلم بالكلية. يعني لا يعد من؟ من اهل العلم. لماذا؟ لأن الحفظ ليس هو المقصود ذاته ان يحفظ جزئيات فقط - 00:56:39

فتونا فقهية ثم لا يدرى هذه الجزئيات مرتبطة ب اي عصر لا فائدة. هذه نسخة مكررة. وانما ان استفاد عملياً في بعض الفتاوى او بعض المسائل لكن كعلم راسخ هذا لا يستفيد منه. اذا كما قال المصنفون رحمة الله تعالى - 00:56:52

ان يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم لانها يبني عليها اصل عظيم. قال وكذلك كل اصل يعني يذكره وما يبني عليه الذي يبني عليه من بعض المسائل من كل فن يحتاج اليه. كل فن له ماذا؟ له اصوله. ولذلك اصول الحديث اصول - 00:57:10

سین اصول الفقه. اصول الفقه هذا الاصل فيه لو سمي اصول التشريع او اصول الشريعة لكان اولى لماذا؟ لأن المفسر يحتاجه والمحدث الذي يتكلم فيه متن الحديث والفقیه يحتاجه. وكل من نظر في نصوص الوحیین كتاباً وسنة فهو يحتاج - 00:57:30
الهدف العلمي وكذلك كل اصل وما يبني عليه من كل فن يحتاج اليه من علمي التفسير والحديث وابواب اصولي الدين والفقه اصول الدين المراد به ما يتعلق بعقيدة اصول الفقه. والفقه والنحو والتصريف - 00:57:47

لغة ونحو ذلك. اذا هذه كلها سردها لماذا؟ لأن لان العالم الشرعي يحتاج الى هذه العلوم. لن يكون عالماً الا اذا اجاد جملة جهة الاجمالى قال اما بقراءة بقراءة كتاب في الفن - 00:58:07

متن معتمد مختصر او بتدرج على على الطول. يعني ابتداء اما ان يقرأ متنا واحداً واما ان يقرأ مبتدئين ومتوسطين ثم منتهين على

الطول. قالوا هذا كله اذا كان الشيخ عارفا بذلك الفنون. يعني ان يدرس الطلاب هذه - [00:58:24](#)
كله اذا كان عارفا. والا فلا يتعرض لها بل يقتصر على ما يتقنه منها. وهذا كما ذكرنا سابقا. هذا لا يعترض على القاعدة عندهم وهي ان من كان عالما لن يكون عالما الا اذا جمع بين هذه الفنون. فكيف حينئذ يقول يتقن ولا يتقن؟ فالمراد به ماذا؟ من لم - [00:58:42](#)
الى درجة الاجتهاد. العلوم متربطة ولابد من اصول الفقه اذا اراد ان يجتهد. واما اذا لم يرد لا يحتاج. ولذلك قد يوجد من عامة المسلمين من يحفظ كتاب التوحيد مثلا ويستفيد منه فائدة عظيمة. لكن لا يحتاج الى اصول الفقه ولا الى النحو ولا التصريف ولا البيان. لانه لن يجتهد ولن ينظر في الادلة ولا في - [00:59:02](#)

استنباطها قالوا من ذلك يعني ما يذكره المعلم للطلاب ومن ذلك نوادر ما يقع من المسائل الغريبة والفتاوی العجيبة. هذا كالتنمية تكميل هذا قال والمعانی العجيبة ونوادر الفروق والمعایة نوادر الفرق يعني بين المسائل ومر معنا انه يذكر ماذا الجمع والفرق اما - [00:59:22](#)

في ظاهرها متشابها متماثلة بعضها تظن ان الحكم واحد لكن بينها فروق وبعضها لا يظن الظن انها مفترقة ولكنها في الحكم تعتبر واحدة يسمى الجمع والفرق. والمعایة التي يحصل بها الانجاز مسائل التي يحصل بها الانجاز. وهذا يذكرون في اخر كتبه القواعد الفقهية. ومن ذلك اي مما يذكره ما لا يسع - [00:59:47](#)

الفاضلة جهله يعني لا يعذر فيه بالجهل هنا ما لا يسع الفاضل جهله كاسماء المشهورين من الصحابة والتبعين متابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين وكبار الزهاد والصالحين كالخلفاء الاربعة وبقية يعرف اسماءهم ويعرف متى ولد - [01:00:13](#)
 شيئا من يتعلق بسيرته ونحو ذلك. وبقية العشرة والنقباء الثاني عشر والبدريين والمكثرين والعبادلة والفقهاء السبعة. هذه كلها منظومة اذا حفظت الفية في اه علم الحديث واصول الحديث تجد هذا كله منظومة وجودا عندهم. والفقهاء السبعة والائمة الاربعة قال فيضبط - [01:00:33](#)

مائهم وكتاهم واعمارهم ووفياتهم وما يستفاد من محاسن ادابهم في تراجمهم يعني نوادر احوالهم فيحصل له مع الطول فوائد النفع ونفائس غزيرة الجمع. قال وليحذر يعني المعلم وليحذر كل الحذر من منافسة بعضهم - [01:00:53](#)
لكرثة تحصيله او زيادة فضائله. يعني المعلم قد يعلم ثم يأتي طالب ليبرز يصير اعلى من المعلم. حينئذ لا يحسده. لذلك هذا الاصل. والا النفس وطبعتها وضعف البشرية كيف الانسان قد يحسد الطالب معلم يحسد طالبه؟ هذا تلميذه. لماذا؟ لكونه قد برق وحصل ما حصله المعلم زيادة. فقال وليحذر كل - [01:01:14](#)

الحذر يعني هذى فتنۃ عظيمة. وليحذر المعلم كل الحذر من منافسة بعضهم يعني ينافس الطالب لكرثة تحصيله او زيادة فضائله.
لماذا؟ لأن ثواب فضائلهم عائد اليه ما تعلم حرفًا وعلم الا والاجر ات اليك لا محالة - [01:01:38](#)
فحينئذ تفرح اذا اذا برق في العلم ولا تحسد. وحسن ترتيبهم وحسن تربيتهم. محسوب عليه يعني على المعلم وله من جهاتهم في الدنيا الدعاء والذكر الجميل وفي الاخرة الثواب الجزييل. اذا هذا تحذير المصنف ختم به هذا اللادب العاشر وهو ما يتعلق - [01:01:59](#)
ليذكر للطلبة قواعد الفن التي لا وهذا اهم ما يعتني به المعلم واهم ما يعني به طالب العلم ان يحافظ على الاصول والقواعد التي تبني عليها الجزئيات نقف على هذا والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [01:02:19](#)
وعلى الله وصحبه اجمعین - [01:02:37](#)